



الصناديق الاستثمارية الوقفية وتطبيقها في المملكة العربية السعودية
مشروع مقترح

إعداد

سليمان بن صالح الراشد

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القانون

كلية أحمد إبراهيم للحقوق

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠١٨ م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث للتوصل إلى مشروع استثماري وقفي جديد يكون قابلاً للتنفيذ في أرض الواقع، ويعالج النقص والقصور في ابتكار أدوات استثمارية وقفية، كما يعالج الإشكالات التي ترد على الأدوات التقليدية لاستثمار الوقف؛ كضعف الإدارة وغياب الرقابة والافتقار إلى الحوكمة، عن طريق الوقوف على مدى إمكانية تطبيق الصناديق الاستثمارية الوقفية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بالنظر في الأحكام الشرعية المتعلقة بالوقف، وتحليل ودراسة جميع الأنظمة التي تحكم عمل الأوقاف والصناديق الاستثمارية في المملكة العربية السعودية مستخدماً منهج الاستقراء في تتبع أقوال الفقهاء، ومنهج التحليل للنصوص القانونية، وآراء الباحثين، ثم استخدام المنهج المقارن لمقارنة النصوص القانونية المتعلقة بالصناديق الاستثمارية مع أحكام الشريعة الإسلامية. وقد تمت معالجة البحث بالنظر في بعض أحكام الوقف التي لها علاقة بالمشروع المقترح؛ كوقف النقود والوقف الجماعي وحكم استثمار أموال الوقف، كما تمت دراسة الصناديق الاستثمارية ونشأتها وأنواعها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من الأدوات الاستثمارية. وكذلك الوقوف على الجهات الحكومية المختصة بالأوقاف وما يحكمها من أنظمة في المملكة العربية السعودية. ثم دلف البحث إلى المشروع الوقفي المقترح وتحليله من الناحية الشرعية والقانونية، والوقوف عند أبرز أحكامه ومسائله الشرعية، وانتهى إلى معالم الصورة النهائية للمشروع المقترح وآلية تطبيقه والوثائق المقترحة. وقد خلص الباحث إلى أنه لا يوجد ما يمنع من تطبيق الصناديق الاستثمارية الوقفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وأنظمة المملكة العربية السعودية الخاصة بالأوقاف والصناديق الاستثمارية، وقدم الباحث بعض المقترحات والتوصيات التي تكفل هذا المشروع على الوجه الصحيح.

ABSTRACT

This research aims to present a new “Waqf” investment project which can be applied to address the relating shortages and lack of product innovation in Waqf investment. It also discuss the issues related to the traditional Waqf investment instruments like: weak management, lack of supervision and good governance. In order to achieve this objective, the researcher will study the Shari’ah rulings that are related to Waqf, The research will also examine the processes that govern the application of Waqf Investment Funds in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher employs the induction approach in assessing the juristic opinions, and analytical approach to legal terms, Researchers’ views. It also uses comparative approach to compare between related legal terms and Shariah rulings in Investment funds. This research has analyzed some related shari’ah rulings to the proposed project; such as: Cash Waqf, Collective Waqf, the ruling of investing Waqf fund, and as it also studied origin, types and characteristics of the Investment Funds and what distinguishes it from other investment funds. The study further considered the nature of specialized Government entities in Waqf and its related regulations in the Kingdom of Saudi Arabia. Thereafter, the research analyzed the proposed Waqf Project from both Shari’ah and Legal perspectives with more concentration on most related important Shari’ah issues and its rulings. Finally, the researcher shows that there is no prohibition in shari’ah law and the law of Kingdom of Saudi Arabia which prevent the application Waqf investment funds Project. The researcher therefore suggested some recommendations for proper application of this project.

APPROVAL PAGE

The thesis of Sulaiman Saleh Alrashed has been approved by the following

Aznan Hasan
Supervisor

Muhammad Laeba
Co-Supervisor

Mohamed Ibrahim Negasi
Internal Examiner

Magda Ismail Abel Mohsin
External Examiner

Said Bouheroua
External Examiner

Wahabuddin Ra'ees
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Sulaiman Saleh Alrashed

Signature: Date:.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة ل: سليمان بن صالح الراشد

الصناديق الاستثمارية الوقفية وتطبيقها في المملكة العربية السعودية

مشروع مقترح

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: سليمان بن صالح الراشد

التوقيع:

التاريخ:

إلى

من مهذا لي الطريق للوصول إلى هذه المرحلة ولم يتوانا عن الدعاء لي ودعمي بكل
السبل الممكنة ... والداي الحبيبان أطال الله عمرهما

من وقفت بجانبني وشاركتني عناء هذا البحث وغمرتني المحبة والوفاء... زوجتي العزيزة

أبنائي وقرة عيني وأملي ومستقبلي... سديم، ياسر، ريام، ليان

كل فكر مبدع تواق للعلم والمعرفة والنهوض بالأمة

إلى دعاة الإصلاح في كل مكان

أهدي هذا الجهد

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث يسّر لي إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخراً. وإني لأتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لأستاذي الدكتور عزنان حسن المشرف على هذه الرسالة الذي لم ييخل علي بتوجيهاته الكريمة في سبيل إنجاز العمل، وكذلك الدكتور محمد ليا المشرف المساعد الذي لم يدخر جهداً في مساعدتي وتذليل ما أواجه من صعوبات وعقبات.

كما أشكر الصديق د حسين ابن حميد الذي شجعتني ووقف معي في اختيار هذه الجامعة العريقة ويسر لي سبل الالتحاق بهذا الركب المبارك.

ولا يفوتني أيضاً أن أتقدم بالشكر لهذا الصرح العظيم الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM) كونها مصدراً من مصادر المعرفة لديّ ولكلية أحمد إبراهيم للقانون (AIKOL) متبوعاً بالشكر لمركز الدراسات العليا بالجامعة (CPS) على تسهيل العقبات والصعاب، وأشكر الأساتذة المحكمين الداخليين والخارجيين وجميع من ساهم بأي مساهمة كبيرة أو صغيرة في سبيل إنجاز هذا العمل، وأقول: جزاكم الله عني خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث.....
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية
د	صفحة القبول.....
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء.....
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس محتويات البحث
١	الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام
١	المقدمة.....
٢	مشكلة البحث
٣	فرضية البحث
٣	أهداف البحث
٤	أهمية البحث.....
٤	حدود البحث
٤	منهج البحث.....
٥	الدراسات السابقة.....
١١	الفصل الأول: الوقف واستثماره
١١	المبحث الأول: التعريف بالوقف، وحكمه، وخصائصه، وأنواعه، وأهدافه.....
١١	المطلب الأول: تعريف الوقف لغة واصطلاحاً.....
١١	الفرع الأول: الوقف لغة.....
١٢	الفرع الثاني: الوقف اصطلاحاً.....

المطلب الثاني: مشروعية الوقف	١٤
المطلب الثالث: أقسام الوقف، وخصائصه، وحكمه التكليفي	٢٢
الفرع الأول: أقسام الوقف	٢٢
الفرع الثاني: خصائص الوقف	٢٣
الفرع الثالث: الحكم التكليفي للوقف	٢٤
المبحث الثاني: التعريف بالوقف النقدي، وحكمه، وأغراضه، وصوره، ومخاطره	٢٥
المطلب الأول: تعريف النقود لغة واصطلاحاً	٢٥
الفرع الأول: تعريف النقود لغة	٢٥
الفرع الثاني: تعريف النقود اصطلاحاً	٢٥
المطلب الثاني: حكم وقف النقود	٢٦
المطلب الثالث: أغراض وقف النقود، ومزاياه، ومخاطره	٢٩
الفرع الأول: أغراض وقف النقود	٢٩
الفرع الثاني: مزايا وقف النقود	٣١
الفرع الثالث: مخاطر وقف النقود	٣٢
المبحث الثالث: التعريف باستثمار الوقف، وحكمه، وضوابطه	٣٣
المطلب الأول: التعريف باستثمار الوقف لغة واصطلاحاً	٣٣
الفرع الأول: الاستثمار لغة	٣٣
الفرع الثاني: الاستثمار في اصطلاح الفقهاء	٣٤
الفرع الثالث: الاستثمار في الاقتصاد المعاصر	٣٥
المطلب الثاني: حكم استثمار الوقف	٣٧
المطلب الثالث: ضوابط استثمار الوقف	٤٣
المبحث الرابع: التعريف بالوقف الجماعي، وحكمه، وصوره، وضوابطه	٤٦
المطلب الأول: التعريف بالوقف الجماعي لغة واصطلاحاً	٤٦
الفرع الأول: الوقف الجماعي لغة	٤٦
الفرع الثاني: الوقف الجماعي في الاصطلاح	٤٦

المطلب الثاني: حكم الوقف الجماعي	٤٧
المطلب الثالث: صور الوقف الجماعي	٤٩
الفرع الأول: الصور القديمة للوقف الجماعي	٤٩
الفرع الثاني: الصورة الحديثة للوقف الجماعي	٥٠
الفصل الثاني: الصناديق الاستثمارية في المملكة العربية السعودية	٥٣
المبحث الأول: التعريف بالصناديق الاستثمارية، ونشأتها	٥٣
المطلب الأول: تعريف صناديق الاستثمار لغة واصطلاحاً	٥٣
الفرع الأول: تعريف صناديق الاستثمار لغة	٥٣
الفرع الثاني: تعريف صناديق الاستثمار اصطلاحاً	٥٤
المطلب الثاني: النشأة التاريخية لصناديق الاستثمار	٦١
الفرع الأول: النشأة الأصلية	٦١
الفرع الثاني: نشأة صناديق الاستثمار في الدول العربية	٦٣
الفرع الثالث: نشأة صناديق الاستثمار في المملكة العربية السعودية	٦٥
المبحث الثاني: أنواع الصناديق الاستثمارية، وخصائصها	٦٧
المطلب الأول: أنواع الصناديق الاستثمارية	٦٧
الفرع الأول: مدى موافقة الصندوق للعمل طبقاً لمحددات الشريعة الإسلامية	٦٨
الفرع الثاني: وجود أهداف غير تجارية للصندوق	٧٠
الفرع الثالث: طريقة طرح وحدات الصندوق	٧١
الفرع الرابع: الهدف التجاري من الصندوق الاستثماري (السياسة الاستثمارية)	٧١
الفرع الخامس: هيكل رأس المال	٧٤
الفرع السادس: مكونات الصندوق	٧٧
الفرع السابع: طبيعة الممارسة الاستثمارية	٨٢
الفرع الثامن: محل الاستثمارات التي يقوم بها الصندوق	٨٢

- الفرع التاسع: أسلوب إدارة الصندوق الاستثماري ٨٣
- المطلب الثاني: خصائص الصناديق الاستثمارية ٨٤
- المبحث الثالث: التعريف بالجهات والأنظمة الحاكمة لعمل الصناديق
الاستثمارية في المملكة العربية السعودية ٨٧
- المطلب الأول: الأنظمة واللوائح الحاكمة لعمل الصناديق الاستثمارية في
المملكة العربية السعودية ٨٧
- المطلب الثاني: الجهات الحكومية المتصلة بأعمال الصناديق الاستثمارية
في المملكة العربية السعودية ٩٢
- الفرع الأول: جهة الإنشاء ٩٢
- الفرع الثاني: جهة الترخيص ٩٤
- الفرع الثالث: جهة الإشراف وتنظيم العمل ٩٥
- المبحث الرابع: الملامح العامة لصناديق الاستثمار في المملكة العربية السعودية
وخصائصها ٩٨
- المطلب الأول: الملامح العامة لصناديق الاستثمار في المملكة العربية
السعودية ٩٨
- المطلب الثاني: خصائص صناديق الاستثمار في المملكة العربية السعودية ١٠٢
- الفرع الأول: العلاقة بين أطراف الصندوق علاقة عقدية ١٠٢
- الفرع الثاني: الصندوق الاستثماري بالمملكة بنیان ثنائي الأطراف ١٠٣
- الفرع الثالث: المستثمرون يملكون أصول الصندوق ١٠٣
- الفرع الرابع: الصناديق الاستثمارية بالمملكة لا تتمتع بالشخصية
الاعتبارية ١٠٤
- الفرع الخامس: الأصل حرية الاشتراط في الصناديق الاستثمارية ١٠٥
- الفرع السادس: الأصل عدم التمييز في طرح الاستثمارات في الصندوق
العام بين أي من المواطنين ١٠٥

الفرع السابع: الإشراف والرقابة الحكومية على عمل الصناديق

- الاستثمارية.....١٠٦
- الفصل الثالث: الجهات الوقفية الحكومية في المملكة العربية السعودية.....١٠٨**
- المبحث الأول: نشأة المؤسسة الوقفية الحكومية في المملكة العربية السعودية... ١٠٨..
- المطلب الأول: العلاقة التاريخية بين مؤسسات الدولة الإسلامية والأوقاف..... ١٠٨
- المطلب الثاني: المؤسسة الوقفية قبل إعلان توحيد المملكة العربية السعودية..... ١١١
- المطلب الثالث: المؤسسة الوقفية بعد إعلان توحيد المملكة العربية السعودية..... ١١٢
- المبحث الثاني: التعريف بالجهات الوقفية في المملكة العربية السعودية..... ١١٦..
- المطلب الأول: مرحلة الإشراف القضائي ومحاولة توحيد الإدارة..... ١١٦
- المطلب الثاني: مرحلة التنظيم الوزاري..... ١٢٠
- المطلب الثالث: مرحلة الهيئات العامة..... ١٢٣
- الفرع الأول: الهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم..... ١٢٣
- الفرع الثاني: الهيئة العامة للأوقاف..... ١٢٤
- المبحث الثالث: أنظمة ولوائح المؤسسة الوقفية في المملكة العربية السعودية... ١٢٦..
- المطلب الأول: الأنظمة واللوائح قبل إعلان توحيد المملكة العربية السعودية..... ١٢٦
- المطلب الثاني: الأنظمة واللوائح بعد إعلان توحيد المملكة العربية السعودية..... ١٢٧
- الفرع الأول: النظم واللوائح المتعلقة بالأوقاف الخيرية تعلقاً مباشراً..... ١٢٧
- الفرع الثاني: النظم واللوائح المتعلقة بالأوقاف الأهلية (الذرية)..... ١٣١
- الفرع الثالث: الأنظمة العامة التي ورد فيها ذكر للأوقاف..... ١٣٢
- الفرع الرابع: النظم واللوائح المتعلقة بالأوقاف تعلقاً غير مباشر..... ١٣٢

المبحث الرابع: تحليل ونقد أنظمة ولوائح المؤسسة الوقفية في المملكة العربية

السعودية ١٣٤

المطلب الأول: مصادر القاعدة القانونية الحاكمة للقطاع الوقفي في

المملكة العربية السعودية ١٣٤

المطلب الثاني: تقويم الأنظمة السابقة ١٣٩

المطلب الثالث: مزايا وعيوب مشروع نظام الهيئة العامة للأوقاف ١٤٦

الفرع الأول: مزايا نظام الهيئة العامة للأوقاف ١٤٧

الفرع الثاني: عيوب نظام الهيئة العامة للأوقاف ١٥٠

الفصل الرابع: الدراسة النظامية للصناديق الاستثمارية الوقفية ومعالمها ١٥٥

المبحث الأول: التعريف بالصناديق الاستثمارية الوقفية وخصائصها ١٥٥

المطلب الأول: تعريف الصناديق الاستثمارية الوقفية ١٥٥

الفرع الأول: تعريف الصناديق الوقفية ١٥٦

الفرع الثاني: تعريف الصناديق الاستثمارية الوقفية ١٥٩

المطلب الثاني: خصائص الصناديق الاستثمارية الوقفية ١٦٣

المبحث الثاني: الأطراف التعاقدية في الصناديق الاستثمارية الوقفية ١٦٦

المطلب الأول: العلاقة بين مجلس إدارة الصندوق ومدير الصندوق ١٦٧

الفرع الأول: العلاقة العقدية ١٦٧

الفرع الثاني: العلاقة الوظيفية ١٦٨

المطلب الثاني: العلاقة بين مدير الصندوق وهيئة سوق المال ١٧١

المطلب الثالث: العلاقة بين مدير الصندوق وملاك الوحدات ١٧٨

المطلب الرابع: العلاقة بين ملاك الوحدات فيما بينهم ١٨٢

المبحث الثالث: تأسيس الصناديق الاستثمارية الوقفية وإدارتها ١٨٤

الفرع الأول: الصناديق الوقفية المتخصصة ١٨٤

الفرع الثاني: الصناديق الوقفية الاستثمارية ١٨٦

المطلب الأول: الأحكام النظامية لمدير الصندوق ١٨٧

١٩١.....	الفرع الأول: التراخيص والشروط اللازمة لمدير الصندوق
١٩٧.....	الفرع الثاني: حقوق مدير الصندوق
١٩٩.....	الفرع الثالث: التزامات ومسؤوليات مدير الصندوق
٢٠٧.....	المطلب الثاني: إجراءات وشروط تأسيس الصناديق الاستثمارية الوقفية
٢١٢..	المبحث الرابع: طرق إنهاء وتصفية الصناديق الاستثمارية الوقفية
٢١٢.....	المطلب الأول: حالات انقضاء الصناديق الاستثمارية الوقفية
٢١٣.....	الفرع الأول: انتهاء مدة الصندوق
٢١٣.....	الفرع الثاني: انخفاض قيمة الوحدات
	الفرع الثالث: إذا كانت شروط وأحكام الصندوق تنص على انتهائه عند
٢١٤.....	حصول حدث معين
٢١٥.....	الفرع الرابع: انقضاء الصندوق بسبب يعود إلى مدير الصندوق
٢١٦.....	المطلب الثاني: تصفية صناديق الاستثمار الوقفية
٢١٩.....	الفصل الخامس: الدراسة الشرعية للصناديق الاستثمارية الوقفية
٢١٩..	المبحث الأول: التكيف الفقهي للصناديق الاستثمارية الوقفية
	المطلب الأول: التكيف الفقهي للشكل النظامي للصندوق الاستثمارية
٢١٩.....	الوقفية
	الفرع الأول: الشكل النظامي للصناديق الاستثمارية في المملكة العربية
٢١٩.....	السعودية
٢٢١.....	الفرع الثاني: التكيف الفقهي للشكل النظامي للصناديق الاستثمارية
	الفرع الثالث: التكيف الفقهي للشكل النظامي في الصناديق
٢٢٦.....	الاستثمارية الوقفية
	المطلب الثاني: التكيف الفقهي للأطراف التعاقدية في الصناديق
٢٢٧.....	الاستثمارية الوقفية، ومدى تحقق أركان الوقف فيها
٢٢٨.....	الفرع الأول: التكيف الفقهي للمشاركين في الصندوق (الواقفون)

الفرع الثاني: التكييف الفقهي لمحتويات الصندوق (الوحدات	
الاستثمارية) (العين الموقوفة).....	٢٢٩
الفرع الثالث: التكييف الفقهي لمجلس إدارة الصندوق	٢٣٧
الفرع الرابع: التكييف الفقهي لمدير الصندوق	٢٥٢
المبحث الثاني: الأحكام الفقهية المتصلة برأس مال الصندوق الاستثماري	
الوقفى واستثماره	٢٥٥
المطلب الأول: الأحكام الفقهية المتصلة برأس مال الصندوق الاستثماري	
الوقفى	٢٥٥
الفرع الأول: حكم مشاركة المدير في رأس المال	٢٥٥
الفرع الثاني: حكم المساهمة بالأعيان في رأس مال الصندوق الاستثماري	
الوقفى	٢٥٧
الفرع الثالث: أثر تغير القيمة السوقية للوحدات الموقوفة، وهل تعد الزيادة	
فيها ربحاً للوقف أم أصلاً موقوفاً؟	٢٥٩
المطلب الثاني: الأحكام الفقهية المتصلة باستثمار رأس مال الصندوق	
الاستثمارى الوقفى	٢٦٢
الفرع الأول: حكم ضمان رأس المال سواء من مدير الصندوق أو من	
طرف ثالث	٢٦٢
المبحث الثالث: الأحكام الفقهية المتصلة بمصرفات الصناديق الاستثمارية	
الوقفية وأرباحها	٢٦٦
المطلب الأول: كيفية حساب مصرفات الصندوق ومن يتحملها	٢٦٦
الفرع الأول: نفقات التأسيس	٢٦٦
الفرع الثاني: المصرفات التشغيلية	٢٦٩
المطلب الثاني: أحكام توزيع أرباح الصندوق الاستثمارى الوقفى	٢٧١
الفرع الأول: طرق توزيع الربح في الصناديق الاستثمارية الوقفية	٢٧١
الفرع الثاني: الشروط الشرعية للربح	٢٧٢

المطلب الثالث: حكم اقتطاع الاحتياطات من أرباح الصناديق	
الاستثمارية الوقفية	٢٧٤
الفرع الأول: تعريف اقتطاع الاحتياطات	٢٧٥
الفرع الثاني: حكم اقتطاع الاحتياطات من الصندوق الاستثماري	
الوقفى	٢٧٥
المطلب الرابع: حكم توزيع الأرباح بالتنضيف الحكمي في الصناديق	
الاستثمارية الوقفية	٢٧٧
الفرع الأول: التعريف بالتنضيف الحكمي	٢٧٨
الفرع الثاني: حكم توزيع الأرباح بالتنضيف الحكمي في الصناديق	
الاستثمارية الوقفية	٢٧٩
المبحث الرابع: الأحكام الفقهية المتصلة بتداول وحدات الصندوق	
الاستثماري الوقفي وتصنيفه	٢٨١
المطلب الأول: حكم تداول وحدات الصناديق الاستثمارية الوقفية	٢٨١
المطلب الثاني: أثر تصفية الصندوق على تأييد الوقف	٢٨٤
الفصل السادس: الصورة النهائية للصناديق الاستثمارية الوقفية، والوثائق	
المقترحة	٢٨٩
المبحث الأول: معالم الصورة النهائية للصناديق الاستثمارية الوقفية	٢٩٠
المطلب الأول: الاشتراك في الصندوق	٢٩٠
المطلب الثاني: الأنشطة الاستثمارية للصندوق	٢٩١
المطلب الثالث: تقويم أصول الصندوق وحساب سعر الوحدات	٢٩١
المطلب الرابع: الرسوم	٢٩٣
المطلب الخامس: إنهاء الصندوق	٢٩٣
المبحث الثاني: دورة العمل الإجرائية في الصناديق الاستثمارية الوقفية	٢٩٥
المبحث الثالث: الوثائق المستخدمة في الصناديق الاستثمارية الوقفية	٢٩٩
المطلب الأول: نشرة الشروط والأحكام	٢٩٩

٣٣٣	المطلب الثاني: مذكرة المعلومات
٣٨١	الخاتمة.....
٣٩٦	توصيات البحث.....
٣٩٨	المراجع والمصادر
٤٣٢	فهرس الآيات
٤٣٣	فهرس الأحاديث

الفصل التمهيدي
خطة البحث وهيكله العام

الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وبعد.

فإن مما أجمع عليه العارفون صلاحية الشريعة الإسلامية ومناسبتها لكل زمان ومكان، وأن آلياتها ووسائلها تتطور وتجدد بحسب ما يطرأ على حياة الناس من وقائع ومستجدات. وإن من عظمة الإسلام واستكمال له جوانب حياة البشرية أن أوجد نظام الوقف الذي يكفل الترابط بين المجتمع، ويعزز أواصر التواصل بينهم.

ولئن طرأ على هذا النظام بعض القصور والضعف الذي صاحب سقوط الخلافة الإسلامية، ودخول المستعمر في بلاد المسلمين وعبثه في مقدراتهم؛ فإنه وبإصرار المختصين والمخلصين من هذه الأمة بدأ في استعادة نهضته والتجديد في وسائله وصوره.

وحيث إن المملكة العربية السعودية قد أبانت وأفصحت عن رغبتها وتوجهها إلى الرقي بالأوقاف وإعادة النظر فيها وفي آلية الاستفادة منها، وكذلك أهمية النظر في إصدار التشريعات اللازمة لتنظيم الوقف وحمايته؛ خاصة في ظل وجود أوقاف عديدة للحرمين الشريفين داخل المملكة وخارجها لم يتم الاستفادة منها على الوجه الأمثل.

وبعد النجاح الكبير الذي شهدته المصرفية الإسلامية ممثلة بالمصارف الإسلامية وشركات الاستثمار كان لا بد من مواصلة المسيرة وابتكار منتجات تهدف إلى الرقي باقتصاد الأمة وبناء نهضتها وعزتها.

ثم إن موضوع الأوقاف وصيغ الاستثمار فيه وإن نالت حظاً لا بأس به في الجانب النظري إلا أنها لم تنل الاهتمام ذاته في الجانب التطبيقي والعملي، وظلت الممارسات الشخصية المتفرقة التي لا تحتكم إلى تنظيم أو إشراف هي السائدة في الواقع العملي. ولهذا

نجد أن أغلب الممارسات في الواقع العملي إنما نشأت عن اجتهاد شخصي، أو بواسطة مؤسسات خيرية تتبنى الدعوة إلى المساهمة في مشاريع وقفية متفرقة لصرف ريعها في أوجه البر المختلفة وذلك من خلال الإعلان عن المشروع الوقفي وتقسيمه إلى أسهم وقفية والدعوة إلى المشاركة فيه. وهذه الطريقة وإن كانت قد ساهمت في إحياء شعيرة الوقف إلا أنها تفتقر إلى التنظيم والإشراف والمراقبة.

ومن هنا نشأت فكرة موضوع البحث في ابتكار منتج وقفي يخدم جميع أفراد المجتمع، ويتم تطبيقه في المصارف الإسلامية أو أذرعها الاستثمارية (الشركات الاستثمارية) لما لها من أسبقية وخبرات طويلة في مجال الصناديق الاستثمارية.

وقد جاءت هذه الدراسة لتكون نواة بناء في تجديد الصيغ الوقفية وابتكارها بما يتناسب مع متطلبات العصر ويلبي حاجة المجتمع. وقد عنونتها بـ: (الصناديق الاستثمارية الوقفية وتطبيقها في المملكة العربية السعودية .. مشروع مقترح).

مشكلة البحث

بعد النجاح الكبير الذي حققته صناديق الاستثمار في الشركات الاستثمارية - من خلال تجميع المدخرات في أوعية استثمارية والعمل على تحقيق أرباح مناسبة وفق قواعد ولوائح مالية ورقابية مفروضة من البنك المركزي- وبعد أن ظهر جلياً عزوف العديد من الناس عن شعيرة الوقف؛ بسبب الارتفاع المتزايد في أسعار العقارات، وعدم وجود قنوات وقفية تمكن غالبية الناس من المشاركة فيها، جاءت هذه الدراسة لتسهم في إحياء هذه الشعيرة المهمة، ولتكون حافزاً يتمكن من خلاله الواقفون من المشاركة بما تيسر لهم من مبالغ تتمثل بصورة وحدات نقدية يتم استثمارها وإدارتها من جهة متخصصة، وتحت إشراف البنك المركزي في الدولة.

كما أنه وفي ظل عدم وجود أنظمة مرنة للأوقاف في المملكة العربية السعودية تتوافق مع متطلبات العصر، فإنه يتوقع بروز العديد من المعوقات الشرعية أو النظامية التي تمنع من تطبيق فكرة الصناديق الاستثمارية الوقفية بحيث تكون خاضعة للرقابة المالية والشرعية المطبقة في صناديق الاستثمار العامة، وتأتي هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على مثل هذه المعوقات والصعوبات ومعالجتها.

كما تأتي هذه الدراسة للمساهمة في معالجة الوضع القائم المتمثل في فتح المجال لجميع الجهات الخيرية الرسمية منها وغير الرسمية في دعوة الناس إلى المشاركة والتبرع للمشاريع الوقفية، وهي ممارسات فردية غير منضبطة وتفتقر إلى وجود أنظمة ولوائح تحكمها وتشرف عليها وتضع الضوابط المناسبة لعملها.

فرضية البحث

١. أنه يمكن للجهات الحكومية المشرفة على الأوقاف الاشتراك مع شركات الاستثمار العاملة في المملكة العربية السعودية في تطبيق فكرة الصناديق الاستثمارية الوقفية.
٢. أنه يوجد تعارض أو نقص في الأنظمة واللوائح الخاصة بالأوقاف، وعمل الصناديق الاستثمارية، تحتاج إلى إعادة نظر ومعالجة حتى يمكن تطبيق فكرة الصناديق الاستثمارية الوقفية على الوجه الأمثل.

أهداف البحث

تهدف الدراسة للخروج بمنهج وقفي يتم تطبيقه في الشركات الاستثمارية، ويخدم الواقفين، ويحقق مقاصد الشارع في الأوقاف، وذلك بالاستفادة من الأساليب العصرية الآمنة؛ كالشفافية والخضوع للحكومة، والسهولة والمرونة في الإجراءات سواء في الاستثمار أو الاستبدال، أو صرف الربح إلى غير ذلك من المزايا المبينة بشكل تفصيلي في الدراسة.

كما تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- تحرير المسائل والأحكام الشرعية المتصلة بالوقف كالوقف الجماعي ووقف النقود وحكم استثمار أموال الوقف.
- التعرف على الصناديق الاستثمارية في المملكة العربية السعودية وخصائصها والأنظمة الحاكمة لها.
- تحليل واقع الجهات الوقفية في المملكة العربية السعودية وما يحكمها من أنظمة.
- دراسة الإجراءات النظامية المتعلقة بتأسيس وعمل الصناديق الاستثمارية الوقفية، ومدى توافقها مع الأنظمة العامة في المملكة العربية السعودية.

- التكيف الفقهي والنظامي للصناديق الاستثمارية الوقفية، وبيان المسائل الفقهية والنظامية المتصلة بها.
- بيان الصورة النهائية للصناديق الاستثمارية الوقفية وإجراءات تأسيسها والوثائق المنظمة لها.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من أهمية موضوع الأوقاف وأثره في حياة المجتمع المسلم، وكذلك أهمية النظر في تقدم وتطور المصرفية الإسلامية، وتوسيع دائرة الاستفادة منها في الجوانب الخيرية والتطوعية، حيث تشتد الحاجة في هذا الزمن لتطوير أدوات المصرفية الإسلامية الخاضعة للأنظمة والرقابة المالية، والخروج بمنتج وقفي فاعل يخدم جميع شرائح المجتمع، ويكون قابلاً للتطبيق ومستوفياً للمتطلبات الشرعية والنظامية والفنية، كما تظهر أهمية هذا البحث في محاولة إظهار مكنون الأحكام الشرعية، والأنظمة واللوائح والتعليمات - في المملكة العربية السعودية - التي تهدف إلى الرقي بالأمة الإسلامية والتي يظهر من خلالها معجزة الشريعة الإسلامية الخالدة وأنها صالحة لكل زمان ومكان.

حدود البحث

لن نتحدث هذه الدراسة عن الأحكام العامة للوقف، ولا عن طرق ووسائل تنمية الوقف، ولا عن مصارف الوقف وأحكامها، كما أنه لن يتم التركيز في هذه الدراسة على الصناديق الاستثمارية وأحكامها، وإنما سيتم التركيز في هذه الدراسة على الصناديق الاستثمارية الوقفية وإمكانية تطبيقها في المملكة العربية السعودية من خلال النظر في الأنظمة واللوائح الخاصة بالأوقاف والصناديق الاستثمارية، وستتناول هذه الدراسة عدداً من المحاور المتصلة بالجوانب الشرعية والنظامية للصناديق الاستثمارية الوقفية، وصياغة الوثائق المنظمة لها.

منهج البحث

سيعتمد الباحث في هذا البحث على المناهج الآتية:

١. المنهج الاستقرائي؛ حيث سيحاول الباحث استقراء وتتبع آراء العلماء والباحثين المختصين في هذا المجال وأدلتهم فيما يتصل بمفردات الموضوع ومسائله.
٢. المنهج التحليلي؛ فبعد الجمع والنظر في آراء العلماء والمختصين وأدلتهم، سيقوم الباحث بتحليلها ونقدها واختيار الراجح من بين تلك الأقوال، والضوابط التي تحكم تلك المسائل.
٣. المنهج التطبيقي؛ ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتطبيق تلك الاختيارات والضوابط على المقترح الوقفي والنظر في إمكانية تطبيقه، وما يتطلبه من معايير وضوابط.

الدراسات السابقة

لقد تحدث الفقهاء كثيراً في مسائل الأوقاف وبيان أركانها وشروطها ومسائلها سواء بإفرادها في مؤلفات مستقلة كما هو الحال في كتاب "أحكام الأوقاف" للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن الخصاص الحنفي^١، وكتاب "الإسعاف في أحكام الأوقاف" لبرهان الدين إبراهيم بن موسى الطرابلسي^٢.

أو تضمينها في مدوناتهم الفقهية العامة كما في "المبسوط"^٣ و"بداية المجتهد ونهاية المقتصد"^٤ و"المجموع في شرح المهذب"^٥ و"المغني"^٦ و"المحلى"^٧ وغيرها، حيث جاءت أحكامها في عدد من الأبواب الفقهية؛ كالصدقة، والزكاة، والوصية، والميراث. على أن كثيراً من علماء السلف والمعاصرين جمعوا أحكام الوقف مع الوصية في باب واحد.

^١ أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني الشهير بالخصاص، أحكام الوقف، مصر: مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية، ط١، د.ت.

^٢ إبراهيم بن موسى الطرابلسي، الإسعاف في أحكام الأوقاف، مصر: مطبعة هندية بشارع المهدي، ط٢، ١٩٠٢م.

^٣ محمد بن أحمد السرخسي، المبسوط، بيروت: دار المعرفة، د.ط، ١٩٩٣م.

^٤ محمد بن أحمد بن رشد الحفيد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، القاهرة: دار الحديث، د.ط، ٢٠٠٤م.

^٥ يحيى بن شرف النووي، المجموع في شرح المهذب، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، د.ط، د.ت.

^٦ عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، المغني، مصر: مكتبة القاهرة، د.ط، ١٩٦٨م.

^٧ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، المحلى، بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت.